

تفسير السمعي

@ 409 (^) شاخصه أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا طالمين (97) إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون (98) لو كان هؤلاء آلهة ما (* * * * .

(فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي % بنا بطن خبت ذي حفاف عقنقل) .
والواو في قوله : وانتحي مقحمة . .

والثاني : أن معنى قوله : (^) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) قالوا (^) يا ويلنا) ويقال : طهر لهم صدق ما قلناه ، وفي بعض الغرائب من الأخبار برواية ابن مسعود : ' أن النبي ليلة أسري به اجتمع مع إبراهيم وموسى وعيسى - صلوات الله عليهم - فذكروا أمر الساعة ، فبدءوا بإبراهيم وسأله عنها ، فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لموسى فقال : لا علم لي بها ، ثم ذكروا لعيسى فقال عيسى : إن الله تعالى عهد إلي أنها دون وحيا ولا يعلم وحيا ، إلا الله ، ثم قال عيسى : إن الله يهبطني إلى الأرض فأقتل الدجال ' . .

ورد الخبر ' أن يأجوج ومأجوج قد خرجوا فيغلبون على الأرض ، ثم إن المسلمين يجأرون إلى الله ، فيرسل الله النصف في رقابهم فيهلكون ، وقد تنتن الأرض ؛ فيرسل الله طيرا كأعناق البخت ، فتأخذهم وتلقيهم في البحر ' . .

وعن أبي سعيد الخدري قال : إن الناس يحجون ويعتمرون بعد خروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم . .
قوله تعالى : (^) واقترب الوعد الحق) قد بينا . .
وقوله : (^) فإذا هي شاخصه أبصار الذين كفروا) أي : منزعة .